البقر التي تسقى ماء حارًّا تخف او لا يزيد سمنها كما يزيد سمن البقر التي تسقى الماء البارد فاذا لم يقصد تسمين البقر فالماء الحار ارجح من الماء البارد

شذور زراعيّة

انتشرت الفيلكسرا في ثماني عشرة ولاية من ولايات فرنسا وانتشارها الآن اشد من انتشارها سنة ١٨٩٠

في المانيا جمعيّة زراعيّة ينتقل اعضاؤها من بلاد الى اخرى ليتخصصوا زراعة البلدان المختلفة و يروا الاساليب التي يمكن اتباعها لاصلاح الزراعة في بلادهم

ظهر مرض البطاطس في اماكن كثيرة من بلاد الانكليز بعد ان فتك فتكًا ذريعًا بزراعة ارلندا ولذلك ينتظر ارتفاع ثمن البطاطس

اصدرت جمهوريّة پاراغواي سنة ١٨٩٠ خمسة وثلاثين مليون برتقالة ولكن الاسعار كانت رخيصة جدًّا حتّى انها لم تجتن البرتقال الذي يبعد عن نهر پراغواي اكثر من ثلاثة اميال فبقي مطروحًا في الجنائن على مساحة مئات من الاميال المربعة

باب تدبير المنزل

قد قسمنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

صحة الحوامل

الاعتناء بالصحة واجب على كل احد ولاسيّما على الحوامل لان صحة اجنتهنّ وصحة النسل كلّه متوقفة على صحتهنّ. والحامل اشدّ طلبًا للراحة من غير الحامل فيجب ان تجتنب جميع الاعمال الشاقّة ورفع الاجسام الثقيلة وتناول الاشياء العالية وما اشبه وان تجتنب ايضًا جميع الاشغال العقليّة المتعبة وكل ما يهيج عواطفها النفسيّة ولكن يباح لها بل يطلب منها ان تعمل اعمالا بينها التي لا تقتضي مشقة كثيرة. وتأكل من الطعام اللطيف المغذي السهل الهضم وترتب اوقات اكلها وتلبس الثياب الواسعة اكي لا تضيق على جنينها وتغسل بدنها مرارًا. ولا بدّ من بسط الكلام على هذه القواعد العموميّة

لباس الحوامل

قد يحاول المتزوجات حديثًا ان يخفينَ امر حملهنَّ فيضيقنَ ثيابهنَّ ما امكن . وهذا خطأٌ فاحش كثير الضرر وقد تكون نتيجته الاسقاط . ويجب على الحامل ان توسع ثيابها ما امكن وتزيد توسيعها كلما تقدَّم الحمل

والقدمان والرجلان معرَّضة للتورُّم مدة الحمل وقد يكون ورمها مؤلمًا فيجب الامتناع عن ربط الجوارب او تربط ربطًا غير شديد وعن لبس الجوارب الضيقة

اغتسال الحوامل

لا يصح الاغتسال بالماء الحار جدًّا مدة الحمل ولكن يحسن الاغتسال بالماء الفاتر . ويحسن ايضًا مسح الجسم كل صباح باسفنجة مبلولة بالماء الفاتر وتزاد برودة الماء يومًا فيومًا حتَّى يصير باردًا جدًّا . ولا بد للحامل من مسح الجلد بعد ذلك بمنشفة خشنة وتنشيفه جيدًا . ويمكنها ان تغطس القسم الاسفل من جسمها في الماء البارد بعد مسحه بالاسفنجة وتقيم في الماء برهة ما تعدُّ خمسين في فصل الشتاء وبرهة ما تعدُّ مئةً في فصل الصيف . واذا اقامت في الماء اكثر من ذلك فقد تبرد ويصيبها زكام ولا بد من ان تضع منشفة على كتفيها وظهرها وهي قاعدة في الماء . اما الاغتسال برش الماء (الدوش) فلا يحسن وقت الحمل لانهُ قد يسبب الاسقاط . ولا يحسن ايضًا الاغتسال في البحر ويستعاض عنهُ بمسح البدن باسفنجة مبلولة بماء البحر

تنزه الحوامل ورياضتهنَّ

الرياضة ضرورية لكل انسان ولا سيما المشي في الاماكن المطلقة الهواء ولكن الحوامل لا يناسبهنَّ المشي الطويل ولا الانقطاع عن المشي والرياضة وخير الامور الوسط ولكن الهواء النقي ضروري للحامل حتمًا وكذا الرياضة فانها تخففان الاتعاب التي ترافق الحمل وتحفظان الصحة وتمنعان التبض وتزيلان ما يعتري النفس من الانقباض والسآمة اللاذين يغلب حدوثهما في اوائل الحمل

والحامل التي تهمل ترويض جسمها وتنزيهه تجد مشقة شديدة في الولادة . ومعلوم ان نساء الفلاحين والفقراء لا يجدنَ مشقةً والمًا في ولادتهنَّ كنساء الاغنياء المترفهات وسبب ذلك تعوُّد اولئك على الرياضة والاعمال الكثيرة وراحة هؤلاء وانقطاعهنَّ عن الحركة . ونساء الفقراء لا يهتممنَ بالولادة والنفاس بخلاف نساء الاغنياء فانهنَّ يحسبنَ

لها الف حساب ويجتنبن منها خوفهنّ من الموت فلو جرى نساء الاغنياء مجرى نساء الفقراء في ترويض ابدانهنّ لسهلت الولادة عليهنّ كما تسهل على نساء الفقراء

ويجب ان تمتنع الحوامل عن العدو وركوب الخيل والرقص ورفع الاثقال وما اشبه لان ذلك كله قد يسبب الاسقاط. والكسل وعدم الحركة يضران مثل الرياضة العنيفة. ويستحيل على الحامل التي تنيم النهار كله في بيتها ولا تأتي بحركة ما وتبقى في صحة جيدة هي وجنينها. وقد جرت عادة بعض الحوامل ان يحسبنَ انفسهنّ مريضات وينقطعنَ عن الحركة انقطاع المريضات ظنًّا منهنّ ان ذلك يريحهنّ فتصغر نفوسهنّ ويزيد تعبهنّ تعبًا. ولا ضرر من الراحة اذا كان الانسان متعبًا ولكنه اذا توخّاها كل ساعة سواء كان متعبًا او غير متعب صارت الراحة له تعبًا. والحامل التي تقضي اكثر النهار جالسة او مستلقية على ظهرها تجد من نفسها تعبًا وقلقًا اكثر من الحامل التي تجول في بيتها وتقضي اعمالها او تخرج الى النزهة ماشيةً

ولا شبهة في ان الولادة اسهل على نساء الفقراء اللواتي يعملنَ اعمالهنّ منها على نساء الاغنياء اللواتي لا يأتين عملاً. وقد قيل ان اصعب عمل هو عدم العمل وهذا يصدق بنوع خاص على الحوامل فانهنّ اذا انقطعنَ عن كل عمل صغرت نفوسهنّ وشعرن بالضجر والسآمة وتعسّرت ولادتهنّ كثيرًا. والمرأة التي لا تحسب الحمل فعلاً طبيعيًا عاديًا بل تحسبه مرضًا وتعامل نفسها معاملة المرضى تمرض حقيقةً

الراحة للحوامل

الراحة ضروريّة للحوامل كالرياضة فيحسن بالحامل ان تستلقي على ظهرها مرتين او ثلاثًا في النهار وتنيم كل مرة نصف ساعة مستلقية واذا خيف من الاسقاط فيجب عليها ان ترتاح هذه الراحة ثلاث مرات او اربعًا في النهار مدة الحمل واذا عسر عليها الاستلقاء في اواخر مدة الحمل فلتتكئ على مقعد وتسند بالوسائد

تدبير البيت في الشتاء

جاء الشتاء ببرده القارس وسيثقّل الناس من فتح كوى منازلهم خوفًا من برد الهواء ولكنّ فتح الكوى ضروري لاجل تجديد الهواء لان الهواء الذي الزم للصحة ولو كان باردًا من الهواء الحار اذا كان فاسدًا فلا منفعة من فتح كوى البيت مهما كان الهواء باردًا لكن يختار لذلك اواسط النهار في غرف النوم واما في الليل فتقفل هذه الكوى ويكتفى بفتح الابواب

التي تفتح الى دار البيت (الفسحة) فيتبدَّد هواء الغرف منها . ولا بدَّ من نشر الفرش والاغطية كلها كل يوم في الهواء المطلق حيث تصل اليها الشمس . واذا استعملت النار للدفإ حيث يشتدُّ البردُ فلتكن بموقد ذي مدخنة عالية حتَّى يصعد الدخان بها وتكون مجرًى للهواء فيتنقَّى بها هواء البيت

تدبير البدن في الشتاء

اللباس المدفئ مطلوبٌ في الشتاء طبعًا والصوف من اجوده فيجب ان تكون القمصان منه فانها تدفئ البدن وتمتصُّ ما يخرج منه من الاوساخ والابخرة النافذة . اما الجبة (او الباردسي) التي تلبس فوق الثياب لزيادة الدفإ فيجب ان تلبس والانسان جالس او راكب في مركبة وتخلع وهو ماشٍ ما لم يكن محل الجلوس حار الهواء ومحل المشي بارد الهواء . ولوازم الشتاء الحقيقيَّة هي اللباس المدفي والطعام المغذي والرياضة الكافية في الهواء النقي والراحة في النوم فمن توفرت له هذه الاسباب مرَّ عليه فصل الشتاء ولم يشكُ ضررًا . ومَن ينام ساعات النوم العادية نومًا صحيحًا خاليًا من كل قلق عَمِلَ الاعمال الشاقة في النهار واشتغل الاشغال المتعبة ولم يشكُ تعبًا

حيطان البيت

يختلف ذوق الناس في نقش حيطان بيوتهم كما يختلف في ما يطلونها به فبعضهم يطليها بالادهان الزيتيَّة ويزوقها تزويقًا بديعًا ينفق عليه الدنانير الكثيرة فتنسد مسامُ الحائط ومسامهُ فلا يدخلها اقل شيء من الهواء فتصير الحيطان كالامتعة النفيسة يخشى عليها من كل ما يخرقها او يخدشها وتترك على حالها السنين الطوال مع ما يلصق بها من الجراثيم المختلفة الاشكال والانواع لا تغيَّر ولا تجدَّد لان اعادة دهنها تقتضي نفقة كبيرة

وبعضهم يبطن حيطان بيته بالورق المزوَّق الذي لا تخلو الوانهُ من المواد الزرنيخيَّة السامَّة فينتشر السمُّ في بيته ليستنشقهُ هو واولادهُ وضيوفهُ اي انهُ يعرِّض نفسهُ وذويه للسم لكي يمتِّع نظرهُ بتزويق الورق فضلاً عمَّا في ذلك من النفقة الكبيرة ومن سدِّ الورق لكل مسام الحائط ومنعهِ تجدُّد الهواء

وبعضهم يطلي حيطانهُ بالجير البسيط او المزوج بقليل من الالوان الترابيَّة . والجير نفسهُ يميت الجراثيم التي تلصق بالحائط وينقي الهواء منها ولا يسدُّ مسام الحائط ولا هو كثير النفقة فيسهل تجديدهُ كل سنة

فالدهن بالجير (الكلس) ابسط الطرق واقلها نفقة واكثرها نفعاً ولكن حب الدانق والترف يطوحان بصاحبهما في المسالك الوعرة ويسقيانه السم في الدسم

باب الصناعة

الاختمار والاشربة الروحية

الاشربة الروحية (تابع ما قبله)

يستعمل السيرتو المركز لاغراض كثيرة ومنها عمل الاشربة الروحية او تقويتها وتوقيف اختمارها ولذلك نجد كثيراً من الخمور التي تصنع في فرنسا وانكلترا ممزوجاً بالسيرتو او مصنوعاً منه

والاشربة الروحية المستعملة الآن كثيرة الانواع فنذكر منها ما يأتي

اولاً العَرَق او العرقي وهو يستخرج في بلاد الشام باستقطار العنب واضافة قليل من اليانسون اليه ومن خواصه انه يبيض اذا برد كثيراً او اضيف اليه ماء لان زيت اليانسون الذي يذوب في سيرتو العرق على درجة الحرارة العادية لا يعود يذوب فيه اذا خفف بالماء او برد كثيراً فيظهر بصورة راسب ابيض لبني وذلك فابيضاض العرقي في القناني المغطسة في الماء البارد ليس من دخول الماء في مسام الزجاج كما يظن العامة بل من برودة السيرتو الذي في العرقي . ويستخرج العرقي في بلدان المشرق من عصار النارجيل المخمر وفي جزائر المغرب من الارز المخمر . اما عصار النارجيل فيستخرج بان يجرح الشجر ويجمع العصار المتحلب منه ويترك حتى يختمر ثم يستقطر . واما الارز فيبل بالماء ويترك حتى ينبت قليلاً ثم يجفف على حرارة ٥٩ وينقع ثانية وتستخرج عصارته وتخمر وتستقطر

ثانياً الكنياك او البرندي الفي وهو يستخرج في فرنسا باستقطار الخمر الفرنسوية . وطعمه ورائحته مسببان عما فيه من بلارغونات الاثيل . واجود انواع الكنياك ما استخرج من الخمر البيضاء وادناه ما استخرج من الخمور الاسبانية او البرتوغالية او من نهاية الخمور الفرنسوية . وكثير من الكنياك مزور يصنع من سيرتو الحبوب والماء وتضاف اليه مواد صبغية وعطرية

والبرندي الخفيف يكون خالياً من كل لون عند اول استقطاره ويقال له البرندي الابيض ويبقى كذلك اذا وضع في آنية زجاجية او خزفية مدهونة ولكن اذا وضع في براميل